

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء (12) (تفسير من الآية

### 171 إلى آخر السورة

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا رب العالمين - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا الدرس الثالثين بعد المئة من دروس التعليق على تفسير البيضاوي رحمة الله اليوم هو الاحد العشرون من شهر محرم من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة - [00:00:36](#)

يقول بهاء الدين ابن النحاس رحمة الله المصري يقول اليوم شيء وغدا مثله من نخب العلم التي تلتقط يحصل المرء بها حكمة وانما [السبيل اجتماع النقط وهذا معناه انه على طالب العلم ان يصبر - 00:00:51](#)

ويثبت ويستمر الدرس وفي المراجعة وفي البحث وفي السؤال حتى يتخرج وينضج في طلب العلم فان الزمن جزء مهم جدا في [تربيه طالب العلم وفي تعلمه ولذلك الشافعي رحمة الله عندما قال - 00:01:13](#)

اخي لن تثال العلم الا بستة سانبيك عن تفصيلها بياني وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة استاذ وطول زمان زمان اشاره الى ان الزمن [عنصر مهم جدا في تعلم العلم وفي النبات وفي التخرج بالعلم والفهم - 00:01:31](#)

اقول هذا تعليقا على يعني هذه الدروس الان وصلنا فيها الى رقم ثلاثين بعد مئة ووصلنا اليوم الى اخر سورة النساء وهذا يعتبر انجاز [كبير والله الحمد لان عبد الله بن عمر رضي الله عنه عندما انتهى من سورة البقرة - 00:01:52](#)

بعد ان مكت فيها ثمان سنوات اولم بوليمة كبيرة ودعا اليها عدد من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم فرحا واغتابطا بانتهاءه من [هذه السورة والمقصود انه انتهى منها فهما ودراسة وتعلم وتفسيرها - 00:02:08](#)

وصلنا اليوم الى الآية الواحدة والسبعين بعد المئة من سورة النساء وهي قول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم نبدأ على [بركة الله. تفضل يا شيخ احمد - 00:02:29](#)

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمتابعين [اللهام امين قال الامام البيضاوي رحمة الله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. الخطاب للفريقين - 00:02:42](#)

قالت اليهود في حق عيسى عليه الصلاة والسلام حتى رموه بانه ولد من غير رشده من غير رشدة. نعم احسن الله اليكم حتى رموه [بانه ولد من غير رشدة وبنصاري في رفعه حتى اخذوه الها - 00:03:00](#)

وقيل الخطاب للنصارى خاصة فانه اوفق لقوله ولا تقولوا على الله الا الحق يعني تنزيهه عن عن الصاحبة والولد انما المسيح عيسى [ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم - 00:03:20](#)

وصلها اليها وحصلها فيها وروح منه وذو روح صدر منه لا بتتوسط ما يجري مجرى الاصل والمادة لهم وقيل سمي روحانه كان [يحيى الاموات او القلوب فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة اي الاله ثلاثة. الله والمسيح ومريم - 00:03:36](#)

ويشهد عليه قوله تعالى انت قلت للناس اخذوني وامي الهين من دون الله او الله ثلاثة ان صح انهم يقولون الله ثلاثة اقاليم. الاب [والابن وروح القدس. ويريدون بالاب الذات وبالابن. العلم - 00:03:59](#)

وبروح القدس الحياة انتهوا عن التثليث خيرا لكم نصبه كما سبق انما الله الله واحد اي واحد بالذات ولا ولا تعدد ولا تعدد فيه بوجه

ما. سبحانه ان يكون له ولد اي اسبحه تسبيحا من ان يكون له ولد - 00:04:17

فانه يكون لمن يعادله مثل ويتطرق اليه فناء له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا لا يماثله شيء من من ذلك فيتخذه ولدا كفى بالله وكيلا تنبئه على غناه عن عن على غناه عن تنبئه على غناه - 00:04:40

تبنيه على غناه عن عن الولد فان الحاجة اليه ليكون وكيلا لابيه والله سبحانه وتعالى قائم بحفظ الاشياء كاف في ذلك مستغن عن يخلقه او يعينه نعم يقول الله سبحانه وتعالى بعد الايات التي مرت معنا يا شباب وهي تتحدث عن - 00:05:01

آآ الاخطاء والمعاصي والذنوب التي وقع فيها اليهود خصوصا ثم اه جاء الحديث عن النصارى ثم الان الحديث هنا في قوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. واهل الكتاب - 00:05:22

اذا اطلقت فالقصد بها اليهود والنصارى ودائما اذا جاءت النداء باهل الكتاب ففيه بشاره الى توبتهم اذ انهم اهل كتاب سماوي والالهى بهم ان يكونوا اكثرا الناس هداية واتباعا للحق - 00:05:37

لأنهم لديهم من الله وحي وعلم يدهم على الصواب ويحذرهم من الخطأ ولكنهم بالرغم من انهم من اهل الكتاب ومن اهل العلم اا انهم قد ضلوا وخالفوا اوامر الله سبحانه وتعالى التي انزلها عليهم في هذا الكتاب - 00:05:56

وقوله هنا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الخطاب للفريقيين. كما يقول البيضاوي هنا. قال الخطاب للفريقيين يعني لليهود وللنصارى غلت اليهود في حق عيسى عليه الصلاة والسلام حتى رموه بانه ولد من غير رشدة - 00:06:14

وايضا من غير رشدة ورشدة العرب يقولون ولد لغية او لغية اي انه ابن زنا والعياذ بالله وولد لرشدة او لرشدة يعني انه ابن حلال قول البيضاوي هنا ان اليهود كانوا اتهموا عيسى عليه الصلاة والسلام بانه ولد من غير رشدة - 00:06:33

يعني اتهموا عيسى عليه الصلاة والسلام بانه ابن زنا قبحهم الله واتهموا مريم عليها السلام بانها قد وقعت في الفاحشة وهذا لا شك انه من كفرهم وعتوهم وهم يعلمون انهم - 00:07:04

اا كاذبون في ذلك قال والنصارى في رفعه حتى اتخذوه الها. يعني وغلا النصارى في رفع عيسى عليه الصلاة والسلام. حتى اتخاذوا الها وايضا آآ قيل ان قالوا انه ابن الله وقالوا غير ذلك من مما يعد غلوا وخروجا عن وصف عيسى عليه الصلاة والسلام. ولذلك - 00:07:19

ناداه الله سبحانه وتعالى قال انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وكلمته القاها الى مريم. وايضا في آآ حياك الله يا شيخ نايف وكذلك في سورة المائدة سياتي معنا الحديث عن النصارى - 00:07:42

ال الحديث عن عيسى عليه الصلاة والسلام وحقيقة عيسى انه اه بشر وامه مريم وامه صديقة كانا يأكلان الطعام للاشارة الى انه بشر عادي الله الا انه قد خلق من غير اب. وهذا لا شك انه من ايات الله - 00:07:55

قال وقيل الخطاب للنصارى خاصة فانه اوفق لقوله ولا تقولوا على الله الا الحق. يعني تنزيهه عن الصاحبة والولد لكن القاعدة دائما في التفسير اننا نقول اللفظة التي تحتمل اكثر من معنى - 00:08:17

ولا يتعارض هذان المعاني او هذه المعاني فانتا تحملها على العموم القول هنا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم يشتمل على الخطاب لليهود والنصارى فقد وقعت الطائفتان في الغلو. وقد سبق ذكرهم في الايات السابقة - 00:08:35

من ذكر اليهود ومر ذكر النصارى. فليس هناك ما يمنع من حمل الاية فالنداء يا اهل الكتاب على اليهود والنصارى معا قال انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - 00:08:51

هذا تحديد لحقيقة عيسى عليه الصلاة والسلام واوصلها اليها وحصلها فيها قال طبعا المسيح معناها الممسوح وسمي المسيح عليه الصلاة والسلام بال المسيح لجماله عليه الصلاة والسلام ووضاءته وكلمته القاها الى مريم اي اوصلها اليها وحصلها فيها - 00:09:06

لانه عليه الصلاة والسلام اه خلقه الله بكلمة كن انما ان عيسى عند الله كمثل ادم اه خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ادم عليه الصلاة والسلام خلقه الله بكلمة كن من التراب فكان. وعيسى عليه الصلاة والسلام ايضا خلقه الله بكلمة كن فكان - 00:09:31

في في جوف مريم عليها السلام قال وروح منه معناها وذو روح صدر منه لا بتوسط ما يجريجرى مجرى الاصل والمادة له اي ان الله

سبحانه وتعالى قد خلق عيسى بنفحة رح منه سبحانه وتعالى - 00:09:54

وكان عيسى وكان جبريل عليه الصلاة والسلام وسيطا في اخبارها بما جرى لا هو ناقل لهذه الروح يعني جبريل من هو الذي نفخ في مريم؟ وانما هو الله سبحانه وتعالى لكن جبريل كان وسيطا اخبر مريم بما حدث - 00:10:11

قال انما انا رسول ربكم لك غلاماً زكيّة وقال مريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا الى اخر الآيات وهذا طبعاً المسألة فيها خلاف شديد بين العلماء. ما طبيعة نفحة الروح التي كانت في مريم - 00:10:30

عليها السلام. وقيل سمي رحمة الله كان يحيي الاموات والقلوب. يعني عيسى ابن مريم سماه الله رحمة الله في القرآن الكريم قد سمي عيسى رحمة الله وسمى الوحي رحمة الله وسمى جبريل رحمة - 00:10:51

والجامع بينهم جميعاً انهم كانوا اهلاً لخاصّة جبريل وعيسى كانوا رسلاً جاءوا بالروح جاءوا بالنور وجاؤوا بالوحي الذي آتاه الله سبحانه وتعالى قال فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة. هذا خطاب مباشر للنصارى خصوصاً. لأنّهم هم الذين ادعوا هذه التثلية - 00:11:06

وقالوا ان الله سبحانه وتعالى وان الله واله ثلاثة الله والمسيح ومريم ويشهد عليه قوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني وامي المبين من دون الله. كما سيأتي في سورة المائدة قال البيضاوي او معنى ولا تقولوا ثلاثة - 00:11:30

او الله ثلاثة ان صحيحاً يقولون الله ثلاثة اقانيم الاب والابن وروح القدس. وهذا المعنى الذي ذكره البيضاوي هنا هو المعنى عند النصارى في شرحهم لقولهم الاب والابن وروح القدس - 00:11:50

ولذلك الشعار المعروف عند النصارى هو هذا انهم يضعون ايديهم هنا ثم يضعونها هنا ثم يضعونها هنا اشارة الى هذا التثلية في عقيدتهم وايضاً آلة الصليب يأخذون من الصليب مع ان الصليب كما ذكرنا في المحاضرات السابقة - 00:12:06

كما يزعمون ان عيسى ابن مريم صلب عليه اتخذوا هذا الصليب شعاراً للمسيحية مع انه كان الاولى بهم ان لا يفعلوا ذلك لانه يعني آلة علامة على قتل آلة عيسى والله قد آلة انكر ذلك ونفاه - 00:12:24

وي يريدون بالاب الذات وبالابن العلم وبروح القدس الحياة انتهوا خيراً لكم. يعني انتهوا عن عقيدة التثلية خيراً لكم. انما الله الله واحد اي واحد بالذات لا تعدد فيه بوجه ما - 00:12:40

شوفوا مثل هذه العبارة يا شباب وهذا نادرة تمر علينا الكلام البيضاوي في تفسير التوحيد الاشاعرة في تفسيرهم للتوحيد يرون فيه ان المقصود بالتوكيد وحدة الذات وانه لا ينقسم ولا يتعدد - 00:13:00

وهذا كلمة فيها ايهام لكن اهل السنة والجماعة يقولون ان التوكيد هو معنى قوله سبحانه وتعالى قل هو الله احده فهو سبحانه وتعالى واحد بالذات وواحد بالصفات وواحد بالاسماء - 00:13:21

ولذلك لهم يعني معنى قولهم ان التوكيد او ان معنى انما الله الله واحد اي واحد بالذات لا تعدد فيه بوجه ما؟ هذا من الاقوال التي يشرح بها الاشاعرة التوكيد. لهم ثلاثة شروحات يقولون - 00:13:38

ان الله واحد في ذاته لا قسم له. وهذا القول هو الذي ذكره البيضاوي او انه واحد في صفاتاته لا شبيه له او انه واحد في افعاله لا شريك له - 00:13:59

وبها يفسرون قول الله تعالى او قول القول لا الله الا الله وان معناها القدرة على الاختراع طبعاً قولهم هنا ان الله واحد آلة في ذاته لا قسم له هي كلمة عامة - 00:14:11

فيستفصل منهم ماذا تقصدون بقولكم انه واحد لا في ذاته لا قسم له ان كان معناها عندهم لا ينقسم ولا يتجزأ ولا يتبعظ ولا يتعدد ولا يتراكب هذا هو شرحهم لقولهم لا يتعدد - 00:14:26

هذا كلام ان كان المقصود به ما قصدته الله في قوله تعالى قل هو الله احده الله الصمد انه سبحانه وتعالى احده فرد صمد لم يلد ولم يولد وانه يمتنع ان يتفرق او يتجزأ - 00:14:42

فهذا حق وهذا هو منهج اهل السنة في قول في معنى التوكيد توحيد الذات انه صمد فرد احده لم يلد ولم يكن له كفواً احد

لكن ان قصد به نفي علوه لان هذا هو الذي يقصدونه - 00:14:59

يقصدون انه لا ينقسم ولا يتعدد لكي ينفوا بعض الصفات مثل صفة العلو فيقولون انه لا يمكن ان يكون الله مستويا على عرشه بسبب فهمهم للتوحيد يقولون انه يقصدون به نفي العلو والمباينة للخلق - 00:15:16

وانه لا يشار اليه ولا ينزل كما يشاء متى شاء ان الله سبحانه ينزل في اخر الليل يقول ابن تيمية رحمه الله تعليقا على قولهم هنا ليس مرادهم بانه لا ينقسم ولا يتبعظ - 00:15:39

انه لا ينفصل بعده عن بعض. وانه لا يكون الهين اثنين. ونحو ذلك مما يقول نحووا منه النصارى والمشركون فان هذا مما لا ينزعهم فيه المسلمين هو حق لا ريب فيه وكذلك كان علماء السلف ينفون التبعيض عن الله بهذا المعنى - 00:15:54

وانما مرادهم بذلك انه لا يشهد ولا يرى منه شيء دون شيء. ولا يدرك منه شيء دون شيء. بحيث انه ليس له في نفسه حقيقة عندهم قائمة بنفسها يمكنه هو ان يشير منها الى شيء دون شيء. او يرى عباده منها شيئا دون شيء. بحيث اذا تجلى لعباده يريهم من نفسه -

00:16:09

المقدسة ما شاء فان ذلك غير ممكن عند الاشاعرة. ولا يتصور عندهم ان يكون العباد محجوبين عنه بحجاب منفصل عنهم. يمنع ابصارهم عن رؤيته. فان الحجاب فلا يحجب الا ما هو جسم منقسم. ولا يتصور عندهم ان الله يكشف عن وجهه الحجاب يوم القيمة ليراه المؤمنون. ولا ان يكون على وجهه - 00:16:29

الحجاب اصلا الى اخره فهذه المسائل عندما تمر علينا احيانا في تفسير البيضاوي مسائل تتعلق بصفات الله او باسمائه نلاحظ فيها تعبيرات للبيضاوي تافق مذهب الاشاعرة في فهمهم لمعنى التوحيد او معنهم فهمهم للصفات وتأويلها - 00:16:51

لكن نحن نعلم على ما يتيسر قال الله سبحانه وتعالى سبحانه ان يكون له ولد. وسبحان سبح هو التنزيه الشديد يقول سبحانه هنا هو اشد انواع التنزيه قوله سبحانه ان يكون له ولد اي ننزعه تنزيها شديدا جدا - 00:17:11

عن ان يكون له سبحانه وتعالى ولد لان نسبة الولد لله سبحانه وتعالى ليست شركا فقط وان ما فيها اشارة الى ضعفه سبحانه وتعالى. و حاجته الى الولد. لان البشر بطبيعتهم - 00:17:35

يحتاجون الى الولد لماذا يتقوى به ويعتز به والله سبحانه وتعالى قد ذكر عن الوليد بن المغيرة في سورة المدثر عندما قال ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا - 00:17:51

وبنین شهودا وكان يعتز بهم في المجالس خمسة على يمينه وخمسة على يساره ومنهم خالد ابن الوليد الابناء يعتز بهم الانسان ويفتخر بهم. ولذلك اذا لم يولد للانسان فانه يشعر بالضعف - 00:18:09

وينظر اليه على ان هذا نقص فيه اما الله سبحانه وتعالى فانه ليس في حاجة الى ذلك لا يستعز به من ذلة ولا يتقوى به من ضعف وليس في حاجة - 00:18:29

فاما نسبة الولد الى الله ليست فقط شرك. به سبحانه وتعالى كما صنع النصارى بل هو اشارة الى ضعفه وعجزه و حاجته الى غيره الله دائمآ ينفي هذا اه هذه التهمة الباطلة وفي مواضع كثيرة في القرآن الكريم سبحانه فیأتي بهذا المعنى. ثم نلاحظ ايضا دائمآ في - 00:18:41

اي موضع في القرآن الكريم يأتي فيه نسبة الولد الى الله يأتي فيها نفي هذه التهمة والاشارة الى ان الله ملك او مالك الملك. ويملك ما في السماوات وما في الارض. اشارة الى انه ليس في حاجة - 00:19:04

حتى يقال انه اتخذ ولدا ولذلك آآ قال الله سبحانه وتعالى لقد جئتم شيئا ادا في سورة مريم عندما اتهم الله بان له ولد قال لقد جئتم شيئا ادا. تکاد السماوات يتقطرن منه وتنشق الارض وتخر - 00:19:23

الجبال هدا ان دعوا للرحمـن ولـدا. وما ينـبغـي للرحمـن ان يـتـخـذ ولـدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عـبـدا الى اخـر الـاـيـات هـنـا يـقـول سـبـحانـه وـتـعـالـى سـبـحانـه ان يـكـون له ولـد - 00:19:43

ثم قال له ما في السماوات وما في الارض اشارة الى عدم حاجته الى الولد قال له ما في السماوات وما في الارض ملـكا وخلـقا هـو

الذى خلق ما في السماوات وما في الارض وهو الذى يملکهم - 00:19:59

ملکا قهريا جبريا لا يخرج احد ولا يخرج شيء في السماوات وما في الارض عن ملکه سبحانه وتعالى لا يماثله شيء من ذلك فيتخذه ولدا وكفى بالله وكيلا وهذا تبیه على غناه عن الولد فان الحاجة اليه ليكون وكيلا لابيه - 00:20:17

والله سبحانه وتعالى قائم بحفظ الاشياء قد مر معنا هذا في اية الكرسي في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وهذا وصف دائم لله - 00:20:39

والحياة وانه لا ينام سبحانه وتعالى ولا ينبغي له ان ينام ولذلك انتفت الحاجة الى ان يكون هناك من يخلفه او آآ يعني يكون عونا له. قال قائم بحفظ الاشياء كاف في ذلك مستغن عن من - 00:20:54

مكتوب في الكتاب عن من يخلفه او يعينه صح والصواب عنمن يخلفه عن من يخلفه لأن الانسان الولد يخلف ابيه او يخلف اباه الصواب ان يغيروها القاف الى فاء عن من يخلفه او يعينه - 00:21:11

طيب اللي بعده تفضل يا شيخ. قال رحمه الله لن يستنكف المسيح من نكفت الدمع اذا نحيته من نكفت الدمعة اذا نحيته باصبعك كي لا يرى اثره عليك ان يكون عبدا لله من ان يكون عبدا لله. من ان يكون عبدا له - 00:21:28

فان عبوديته شرف يتباھي به وانما المذلة والاستنکاف في في عبودية غيره روي ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعيب صاحبنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحبكم؟ قالوا عيسى عليه الصلاة والسلام. قال عليه الصلاة والسلام واي شيء اقول؟ قالوا تقولوا - 00:21:50

انه عبد الله ورسوله قال انه ليس بعار ان يكون عبدا لله. قالوا بلى فنزلت ولا الملائكة المقربون عطف عطف على المسيح اي لا اي ولا ولا يستنكف الملائكة المقربون ان يكونوا - 00:22:15

لله واحتتج به من زعم فضل الملائكة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وقال مساقه لرد قول النصارى في رفع المسيح عن مقام وذلك يقتضي ان يكون المعطوف على درجة من المعطوف عليه حتى يكون عدم استنکافهم كالدليل على عدم استنکافه - 00:22:33

وجوابه ان الاية للرد على عبدة المسيح والملائكة فلا يتوجهوا ذلك وان سلم اختصاصها بالنصارى فلعله اراد بالعطف المبالغة باعتبار التكبير دون التكبير كقولك اصبح الامير لا يخالف اصبح الامير لا يخالفه رئيس ولا مرؤوس - 00:22:55

وان اراد به التكبير فغايتها تفضيل المقربين من الملائكة وهم وهم الكروبيون. صح كده يا شيخنا؟ نعم الكروبيون نعم. وهم الكروبيون الذين هم حول العرش او من اعلى او من اعلى منهم رتبة من الملائكة على المسيح - 00:23:19

على المسيح من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لا يستلزم فضل احد الجنسين على الآخر مطلقا والنزاع فيه ومن يستنكف عن عبادته ويستکبر ومن يرتفع عنها والاستکبار دون الاستنکاف ولذلك عطف عليه وانما يستعمل من حيث الاستحقاق بخلاف التکبر فانه قد يكون بالاستحقاق - 00:23:38

فسیحشهم اليه جمیعا فیجازیهم. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فیوویهم اجورهم ویزیدهم من فضله واما الذين استنکفوا واستکبروا فیعذبهم عذابا بیما ولا يجدون لهم من دون الله ولیا ولا نصیرا. تفصیل للمجازاة العامة المدلوة - 00:24:01

عليها من فحوى الكلام وكأنه قال فسيحشهم اليه جمیعا يوم يحشر العباد للمجازاة او لمجازاتهم فان اثابة مقابلیهم والاحسان اليهم تعذیب لهم بالغم والحسرة. نعم نعم عندما قالوا الان - 00:24:20

الله سبحانه وتعالى في الاية السابقة يقول يا اهل الكتاب لا تغلوا في دینکم لانهم بالغوا في رفع عیسی عليه الصلاة والسلام عن مكانته فکأنهم يعني يریدون ان يقولوا ان عیسی ابن مریم هو في مرتبة الله او ابن الله - 00:24:40

الله يقول بل هو عبد وهو نفسه لن يستکبر ان يعبد الله. ان يكون عبدا لله بل حتى الملائكة المقربون وليسوا الملائكة العاديين الملائكة المقربون كجبريل مثلا والکروبيون والکروبيون هنا هم حملة العرش من الملائكة - 00:24:57

اه لن يستنكفوا ولن يستکبروا بل يتشربون بان يكونوا عبیدا لله الله يقول هنا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله بمعنى لن يتکبر

ولن يألف البيضاوي هنا يقول لن يستنكف اي لن يألف. مأخوذه من ماذا؟ قال مأخوذه من نكفت الدمع. يعني ازلت الدمع - 00:25:17  
عن العين اذا نحيته باصبعك كي لا يرى اثره عليك ان يكون عبدا لله من ان يكون عبدا له فان عبوديته شرف يتبااهي به وانما المذلة  
والاستنكاف في عبودية غيره - 00:25:42

وهذه الحقيقة يعني راسخة في كل دعوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومررت معنا كثيرا. دعوة الانبياء الى التوحيد والعبودية  
الخالصة لله سبحانه وتعالى وان هذا هو اشرف مقامات الانسان ومر علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكره الله في ثلاثة مواضع  
في القرآن الكريم بوصف العبودية - 00:25:58

فلما تأملنا هذه المواقع الثلاثة وجدنا انها من اشرف المواقع والمواقف التي وقفها النبي صلى الله عليه وسلم الاول منها موقف  
دعاة النبي صلى الله عليه وسلم الى الله وقيامه بالدعوة الى الله. قال في سورة الجن وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه  
لبدأ، فوصف النبي صلى الله عليه - 00:26:23

بانه عبد لله في هذا المقام الشريف وهو مقام الدعوة المقام الثاني مقام نزول القرآن الكريم وقال الحمد لله الذي انزل على عبد  
الكتاب ولم يجعل له عوجا ولم يقل الحمد لله الذي انزل على رسوله الكتاب مع انه كذلك. اشارة الى ان شرف العبودية التي يعني آن  
نالها النبي - 00:26:46

الله عليه وسلم والموقف الثالث في قوله سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. فوصفه بوصف  
ال العبودية في هذه الحادثة العظيمة وهي حادثة الاسراء والمعراج بعد ذلك - 00:27:11

فاما وصف العبودية للانبياء وللملائكة وللمؤمنين هو وصف تشريف قد اخذه احد الشعراء عندما قال وما زادني شرفا وتيها وكدت  
بامامي اطا الشرياء دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمنا لي نبيا فهو شرف للمؤمن ان يكون عبدا لله - 00:27:27  
ولذلك يقول هنا اه انما المذلة والاستنكاف في عبودية غير الله ومن فر من عبوديته لله حتما سيكون عبدا لشهواته او عبدا لغيره او  
من هو في ذاته عبد لله سبحانه وتعالى. ثم ذكر البيضاوي يقول روي ان وفد نجران - 00:27:49

قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعيب صاحبنا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحبكم؟ قالوا عيسى عليه  
الصلوة والسلام قال عليه السلام واي شيء اقول؟ قالوا تقول انه عبد الله ورسوله. قال انه ليس بعار ان يكون عبدا لله. قالوا بلى -  
00:28:10

فنزلت طبعا هذه الرواية بالذات ضعيفة لان من رواية الكلبي محمد ابن آن زياد او محمد آن آن ابن من لا ما هو بمحمد بن نسيت  
اسمه الكلب المشهور صاحب الانساب - 00:28:29

فهو في الانساب وفي السير حجة ولكنه في الرواية اه كذاب وضعييف لكن قصة مجيء وفد نجران وفد النصارى الى النبي صلى الله  
عليه وسلم صحيحة وقد مرت معنا في سورة ال عمران حوارات كثيرة دارت بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عن عيسى  
عليه الصلاة والسلام وعن حقيقة عيسى ودار يعني - 00:28:51

طويل مع وفد نجران اه فصله الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران حتى استغرق الحديث في سورة العمران كل هذه القصة لكن  
هذه الرواية بالذات يعني لم تصح فلا يستغرب ان يكون دار الحديث من هذا النوع بينه وبين النصارى نجران - 00:29:15  
قال البيضاوي هنا قال ولا الملائكة المقربون يعني عطف على المسيح. اي ولا يستنكف الملائكة المقربون ان يكونوا عبيدا لله والملائكة  
المقربون اه المقصود بهم من ذكرهم الله من الملائكة وفضلهم على غيرهم. من امثال جبريل وميكائيل واسرافيل. الكروبيون الذين  
يحملون العرش - 00:29:33

اه عرش الرحمن هؤلاء لهم مذية خاصة ولهما آآ وصف خاص في عظم خلقهم ومكانتهم وجبريل عليه الصلاة والسلام عندما وصفه  
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه له ست مئة جناح - 00:30:00  
الجناح يملأ ما بين المشرق والمغرب ولا شك انه كان عظيما جدا في خلقته جبريل عليه الصلاة والسلام لذلك لما امره الله باهلاك قوم  
لوط قيل انه غرس جناحا واحدا - 00:30:20

في في ارض في ديارهم ثم رفعه حتى سمعت الملائكة صياح آآ الديكة في في قرية في قراهم ثم قلبها ولذلك سماها الله سبحانه وتعالى المؤتفكة يعني المقلوبة وجعلنا عاليها سافلا - [00:30:36](#)

طيب يقول البيضاوي هنا واحتاج به من زعم فضل الملائكة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال مساقه لرد قول النصارى في رفع المسيح عن مقام العبودية وذلك يقتضي ان يكون المعطوف اعلى درجة من المعطوف عليه حتى يكون - [00:30:54](#)

عدم استنكافهم كالدليل على عدم استنكافه ثم رد آآ على هذا المسألة. طبعا هذه المسألة قد مرت علينا ولكن يعني نزيدها تفصيلا وهي مسألة كلامية لا يبني عليها عمل وهي هل الافضل هم الانبياء وصالحوا البشر افضل - [00:31:12](#)

ام الملائكة طيب وش الفايدة من اذا عرفنا ان الملائكة افضل او ان صالح البشر والانبياء افضل ما يتربت عليها عمل لكن بعض يعني بعض العلماء يذهب الى القول بان الملائكة افضل - [00:31:35](#)

وبعضهم يذهب الى ان الانبياء وصالح البشر افضل لذك ذكرت لكم مرة قصة عن علي ابن ابي عبد الكافي السبكي والد الشيخ عبد الوهاب تاج الدين السبكي والده تقى الدين علي ابن عبد الكافي السبكي الذي كان تقريبا - [00:31:50](#)

او كان عالما كبيرا علي ابن عبد الكافي كان اعلم من ابنه عبد الوهاب وكان معاصرًا لابن تيمية ورد على ابن تيمية في بعض المسائل وناقشه فيها. فيما يتعلق بالطلاق وما وغیرها من المسائل - [00:32:15](#)

قيل انه جاء بعض الطلاب وارادوا من علي بن عبد الكاف السبكي ان يقرئهم تفسير الكشاف للزمخشري وقالوا نريد ان نقرأ عليك تفسير الكشاف للزمخشري فوافق على ذلك - [00:32:29](#)

فبدأوا في قراءة الكشاف عليه وال Kashaf للزمخشري والزمخشري معتزلي والمعتلية يرون ان الملائكة افضل من الانبياء ومن صالح البشر اخذوا يقرأون في الكتاب ومر على مواضع فيها اشارة الى تفضيل الملائكة على الانبياء - [00:32:44](#)

وعلي بن عبد الكافي السبكي من الاشاعرة وهم يرون تفضيل الانبياء على الملائكة فلما وصل الى قوله تعالى وما صاحبكم بمحنون في سورة الانشقاق ها او التكوير في قوله علمه او اه علمه شديدا ذو مرة فاستوى - [00:33:07](#)

آآ ثم دنا فتدلى لا قال اه وصف جبريل في الآيات بثلاث صفات انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاعم ثم امين فوصف جبريل بثلاث صفات - [00:33:39](#)

ثم قال وما صاحبكم بمحنون؟ يعني نفى عن النبي صلى الله عليه وسلم الجنون الزمخشري استغل هذه النقطة فقال فانظروا الى ان الى اكتفائه بنفي الجنون عن الرسول فقط لانه يقول - [00:34:00](#)

ان جبريل اعظم وافضل من محمد فانه الله سبحانه وتعالى قد وصفه فقال اه ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاعم ثم امين وقال لرسول كريم واكتفى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بانه قال وما صاحبكم بمحنون - [00:34:19](#)

فغضب علي ابن عبد الكافي السبكي من قول الزمخشري هذا ورمى كتاب الكشاف من يده ورفض ان يكمل الدرس الدروس وكتب رسالة جميلة سماها الانكفاف عن اقراء الكشاف منشورة في كتاب للسيوطى - [00:34:41](#)

لترجمة النحاة في ترجمة علي ابن عبد الكافي السبكي وكتت اول ما طبع الكتاب يمكن قبل احد عشر سنة اخرجت هذه الرسالة ونشرتها في الانترنت. اللي هي الانكفاف عن اسباب اقراء الكشاف - [00:35:00](#)

ا فالشاهد ان هذه هي المسألة مسألة تفضيل الملائكة على الانبياء او تفضيل الانبياء على الملائكة طبعا هذى المسألة كثر الكلام فيها في كتب المؤخرين من اهل العلم اخذا وردا - [00:35:14](#)

وخلالها ما قيل فيها يعني لخصت لكم ما قيل فيها ان الناس فيها على ثلاثة مذاهب المذهب الاول تفضيل الملائكة على البشر مطلقا واليه ذهب المعتزلة والزمخشري منهم طبعا ان الملائكة افضل - [00:35:26](#)

وبعض الاشاعرة ذهب ايضا الى هذا المذهب وابن حزم ايضا في في كتابه في العقيدة في في بعض المسائل في المحل وفي الفصل آآ في الملل والنحل يذهب الى تفضيل الملائكة مطلقا على البشر - [00:35:46](#)

وبعض اهل السنة ايضا رأى هذا المذهب وبعض الصوفية واستدلوا بادلة من كتاب الله ومن السنة النبوية منها قوله سبحانه وتعالى

فيبني ادم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا - 00:36:03

ولم يقل وفضلناهم على كل من خلقنا وانما قالوا فضلناهم على كثير ممن خلقنا بدليل ان هناك قليل ممن خلقنا هم افضل من البشر  
وهم الملائكة وجهها قوله ايضا في آآ ايضا - 00:36:19

في قوله سبحانه وتعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله التي معنا هنا واستدل بها كما ذكر البيضاوي يقول هنا واحتاج به من  
زعم فضل الملائكة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:36:38

ولذلك البيضاوي لا يرى هذا الرأي. هو يرى ان تفضيل صالح البشر على الملائكة اه ومثل هذا دال لغة على ان المعطوف افضل من  
المعطوف عليه. لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة - 00:36:52

ف اذا الملائكة اعظم وايضا في قوله سبحانه وتعالى قل لا اقول لكم عندي خزان الله ولا اعلم الغيب. ولا اقول لكم اني ملك فهذا اشاره  
الى ان ان الملائكة عند الانبياء اذا اعظم منهم. يقول انا ما قلت لكم اني ملك - 00:37:08

انا انسان عادي بشر والمعنى عندهم اني لا ادعى فوق منزلتي وبقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا  
معه اذا ذكرني. فاذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان - 00:37:30

في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وهو نص في الافضليه ان الملائكة اعظم من البشر وهي ادلة آآ يعني قوية الا ان المخالفين ردوا هذه  
الاستدللات ويعني اجابوا عنها - 00:37:47

القول الثاني تفضيل الانبياء وصالح البشر على الملائكة وهو مذهب جمهور اهل السنة والجماعة وكذا جمهور الاشاعرة ايضا. منهم  
البيضاوي هنا واستدلوا بادلة ظاهرة الدالله مثل قوله سبحانه وتعالى واد قلنا للملائكة - 00:38:09

اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقالوا والفضل لا يسجد للمفضول ما دام امر الملائكة بالسجود لادم  
ف اذا هم خير اه يعني ادم او صالح البشر من من الانبياء الصالحين خير من الملائكة - 00:38:29

وقوله سبحانه وتعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين. اشاره الى الانبياء وقوله سبحانه وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوح وال  
ابراهيم وال عمران على العالمين. هذا في الانبياء. اما في صالح البشر فكقوله سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:38:51

اوئلئك هم خير البرية اي خير المخلوقات مطلقا فضلهم حتى على الملائكة وهي ادلة قوية الا ان ايضا المخالفين ردوا عليه ولذلك جاء  
قول ثالث وهو التوقف والسكوت عن التفضيل. وهو الاولى والافضل - 00:39:14

لانه ليس هناك ثمرة للتفضيل الملائكة على صالح البشر والعكس ما فيها فايدة ولذلك التوقف عنها خير من الحديث فيها. وكثير  
فيها الجدل والاستدللات التي لا تنتهي طيب قال الله سبحانه وتعالى ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا.  
وهذا تهديد - 00:39:37

ان الله سبحانه وتعالى يقول هؤلاء الذين يستنكفون عن عبادة الله ويستكثرون فسوف يحشرهم الله اليه جميعا يوم القيمة ومعنى  
ذلك ثم يحاسبهم قال ومن يرتفع عنها والاستكبار دون الاستنكاف - 00:40:03

ولذلك عطف عليه وانما يستعمل من حيث الاستحقاق بخلاف التكبر فانه قد يكون بالاستحقاق سيحشرهم الي جميعا فيجازيهم.  
وهذا من كلام البيضاوي في دقائق اللغة في تفريقه بين العبارات المتقابله - 00:40:22

مثل عبارة الاستنكاف والاستكبار. قلنا انها كلها بمعنى واحد او متقارب. الاستنكاف هو الاباء او التكبر او الترفع. وكذلك الاستكبار لكن  
يقول هنا ان الاستنكاف يكون مع عدم الاستحقاق والتكبر قد يكون مع الاستحقاق او او غير ذلك او العكس - 00:40:38

قال فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكثروا فيعذبهم عذابا اليما ولا  
يجدون لهم من دون الله ولها ولا نصيرا تفصيل للمجازاة العامة المدلول عليها من فحوى الكلام. لانه هنا يقول - 00:41:02

لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكثر فسيحشرهم اليه جميعا. ولم يذكر ماذا  
سيفعل بهم. فهنا الصلاة ماذا سيفعل بهم؟ فقال فاما الذين امنوا - 00:41:23

و عملوا الصالحات فيوفيهم اجرهم. ولاحظوا هنا انه لم يقل فسيحشرهم اليه جميعا. وانما قال في

وفيهم اجورهم قال البلاغيون انه عبر مباشرة بالفعل المضارع الذي يدل على - 00:41:38

قرب وحيوية هذه المجازة وان الله سبحانه وتعالى سوف يجازي هؤلاء المنبيين المؤمنين الذين امنوا جزاء حسنا على هذا الایمان وهذا الاستجابة وجذاء قريبا وعاجلا. كانهم يلمسونه الان فيوفيهم اجورهم. ويزيدهم من فضله - 00:41:58

وما الذين استنكروا واستكروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله ولها ولا نصيرا. نعم قال رحمة الله يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا - 00:42:23

عنا بالبرهان المعجزات وبالنور القرآن اي قد جاءكم دلائل العقل وشهادت النقل. ولم يبق لكم عذر ولا علة. وقيل البرهان الدين او رسول الله صلى الله عليه وسلم او القرآن - 00:42:39

فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه في ثواب قدره بازاء ايمانه وعمله رحمة منه لا قضاء لحق واجب وفضل احسان زائد عليه. ويهديهم اليه الى الله سبحانه وتعالى. وقيل الى الموعود صرطا مستقيما هو الاسلام والطاعة - 00:42:55

في الدنيا وطريق الجنة في الاخرة نعم هنا في في نهاية الحديث او عن هذه الایات الله سبحانه وتعالى ينادي نداء عاما وકأنه سبحانه وتعالى يدعو بهذه الایة الجميع. ليس فقط المؤمنين. لم يقل يا ايها الذين امنوا قد جاءكم برهان. قال قد يا ايها الناس - 00:43:18

والخطاب يا ايها الناس في القرآن الكريم هو خطاب عالمي خطاب عالمي المقصود به الجميع. دعوة للجميع يا ايها الناس قد جاءكم

برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا البيضاوي فسر البرهان بان المقصود بالبرهان - 00:43:38

المعجزات. وانزلنا اليكم نورا مبينا. اي القرآن الكريم وفي القرآن الكريم من علينا البينات البرهان الحجة آآبينة سلطان ولم يأتي في القرآن الكريم كلمة معجزة ولا في السنة النبوية - 00:43:57

والمقصود بها هو ما انزله الله سبحانه وتعالى او ما بعثه مع انبائه مصدقا لهم ودالا على صدقهم في نبوتهم لان الرجل الذي يأتي

ويدعى انه نبي مرسى من عند الله - 00:44:18

جاء بدعاوة كبيرة جدا وضخمة واحد يمشي مع الناس ويروح يعني يروح ويغدو مع الناس وفجأة يقول انا رسول من عند الله اصلا لو واحد يقول انه رسول من مدير جامعة - 00:44:35

ولى رسول من اه رئيس الاركان ولا رسول من الملك اه ما تصدقه حتى يأتيك ببينة اليه كذلك بل انه لو جاءك خطاب من مسؤول كبير غير موقع ما تطمئن اليه - 00:44:53

ولو جاءك موقع توقيع ضعيف او غير مرقم برقم او الظرف مفتوح شكت في الموضوع وهو رسول من شخص قريب منك يعني تستطيع تتصل عليه وتأكد منه لماذا؟ لان كل ما كانت المسألة التي جاء بها المدعى - 00:45:10

كبيرة ومهمة كلما احتجت فيها الى التوثق والتأكد هذا رجل يقول انا رسول من عند الله هذى صراحة دعوة ليست سهلة النبي صلى الله عليه وسلم مثلا كان مع قريش اربعين سنة - 00:45:30

يببع ويشتري ويغدو ويروح وما عمره ادعى دعوة انه نبي او انه ولا احد في اه في اجداده القربيين كان يدعى هذه الدعوة فجأة ينادي للناس ويقول اه انا رسول من عند الله - 00:45:49

هذى صراحة دعوة ما هي سهلة ولذلك كان الانبياء دائما في حاجة الى ما يؤيدهم ويجعل الاخرين يصدقونهم. ولا يملكون الا ان يصدقونهم. الا من كان في قلبه مرظ اه يكذب عنادا - 00:46:07

يعني تكبرا ونحو ذلك الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم. والبرهان هنا المقصود به كل المعجزات التي ارسل بها الانبياء ابتداء او ختاما من محمد صلى الله عليه وسلم الان والى مروا بعيسى وموسى وابراهيم والى اخره - 00:46:26

والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا في الحديث الصحيح كما في صحيح البخاري ما من نبي من الانبياء الا وقد اوتى من الایات ما مثله امن عليه البشر وكان الذي اوتته وحيا او حاه الله الي - 00:46:49

فارجو ان اكون اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. هذا الحديث يدل دلالة صريحة على ان كل نبي من الانبياء جاء بمعجزة او اكثرا ونحن نقول

اية او برهان يؤيد ما جاء به - 00:47:08

ولذلك قوم اقوام الانبياء يتفاوتون لكنهم بصفة عامة متشابهون في الخطوط الرئيسية فيهم تعمت ويطالبون بآيات آآ مثلاً قوم صالح لما ارادوا ان يتعلموا مع قوم صالح. وكان هناك صخرة عظيمة - 00:47:27

آآ في وسط آآ ارضهم وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة يعني هذا طلب غريب انك تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة تشهد بنوبتك - 00:47:45

الله سبحانه وتعالى اجابهم وخرج لهم ناقة صالح كانت ظحمة جداً بدليل انهم كانوا هم اصحاب غنم واصحاب ابل واصحاب وكانت اه وكان لديهم مشكلة في السقي في الابار والمياه - 00:48:05

فسببت لهم مشكلة هذه الناقة اصبحت كل مواشיהם وهم يشربون يوماً والناقة تشرب يوم فخلصت عليهم الموية وسببت لهم مشكلة من ناحية المياه قال الله سبحانه وتعالى لها شرب لكم شرب يوم معلوم - 00:48:22

حتى كان ما كان من آآ يعني آآ مؤامرتهم لقتل هذه الناقة وقتلوها كما ذكر الله سبحانه وتعالى. فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر الى اخر الآيات هناك تعمت قوم محمد صلى الله عليه وسلم كانوا كذلك ايضاً تعمتوا في طلب المعجزات - 00:48:42

وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً او ترقى في السماء. ولن نؤمن لرقيقك حتى تنزل علينا كتاباً نقرأه قل سبحان ربى هل كنت الا بشرنا نبياً؟ ولذلك الله سبحانه وتعالى ما استجاب لهم في كل ما طلبوا. لأنهم متعنتين - 00:49:00

لكن كثير من من طلبوا او بعض ما طلبوا حقيقة الله لهم ولم يستجيبوا ولذلك حتى بني اسرائيل كانوا من اكبر الامم التي ايدت بالآيات والمعجزات ولكن بالرغم من ذلك ما اسلم. وما استجابوا - 00:49:17

ذكر الله سبحانه وتعالى عنهم في سورة الاعراف انهم بعد ان اعطوا الآيات كذبوا فرفع الله الطور فوق رؤوسهم قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف واد نطقنا الجبل فوقهم - 00:49:37

كانه ظله يعني زي السحابة فوق رؤوسهم تهديد لهم اما تؤمنون والا اطبق الجبل عليه قال واد نطقنا الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. فاستجابوا - 00:49:52

فلما زال عنهم هذا التهديد رجعوا وذكروا الله عنهم قصص كثيرة من يعني مجده الآيات وتكذيبهم بها فاذا قوله هنا قد جاءكم برهان من ربك المقصود بها المعجزات التي ارسلها الله مع الانبياء سواء كانت معجزات حسية او كانت معجزات عقلية - 00:50:12

والمعجزات الحسية المقصود بها ما تشاهد بالعين او تلمس باليد مثل معجزة ناقة صالح مثل عيسى عليه الصلاة والسلام كان يبرئ الالكمه والابرص باذن الله. ويحيي الموتى باذن الله مثل النار التي وقع فيها - 00:50:34

ابراهيم فلم يتضرر اه مثل اه شق البحر لموسى ومن معه اه ونحو ذلك هذى معجزات حسية مثل عيسى موسى عليه الصلاة والسلام عندما القى عصاه فاذا هي ثعبان هذى معجزة حسية ترى بالعين - 00:50:48

مشكلة المعجزات الحسية انها لا تقوم الحجة بها الا على من شاهدها او لمسها او رأها او يعني كان معاصر لها ولذلك تبقى الحجة بها في زمنها ثم الزمن الذي يليها ثم تضعف - 00:51:05

نحن لولا ان الله اخبرنا بقصة ناقة صالح وانشقاق البحر لموسى واحياء عيسى للموتى ما كنا نعرف عن ذلك شيئاً لكن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الكبرى كانت هذا القرآن - 00:51:25

وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي اوتيته وحيا اواحده الله الي. فارجو ان اكون اكثراً لهم تابعاً يوم القيمة لأن هذه المعجزة التي يعني بين ايدينا اليوم هي معجزة عقلية وليس حسية - 00:51:41

ولذلك تستمر دلالتها باستمرارها وعدم تحريفها وعدم العبث بها تقوم بها الحجة. ولذلك اكثراً من يدخل في الاسلام اليوم يدخلون في الاسلام بسبب القرآن ترى في قراءتهم له او فهمهم لبعض الآيات فيها ونحو ذلك - 00:51:54

هنا مسألة يا شباب مسألة علمية في كتب الدراسات القرآنية اليوم وهي كتب اعجاز القرآن كتب اعجاز القرآن. يعني هناك كتب كثيرة بهذا العنوان. اعجاز القرآن هناك من يعترض على هذه التسمية فيقول لم يرد في القرآن الكريم - 00:52:12

ولا في السنة النبوية لفظة المعجزة او الاعجاز وانما ورد لفظ البرهان كما في هذه الاية ورد لفظ الاية البينة الحجة اه قالوا يهود ما جئتنا ببينة ونحو ذلك فهل هذا يعني الاعتراض صحيح؟ نقول نعم هو اعتراض صحيح - 00:52:28  
فعلا لم يرد في القرآن الكريم ولا السنة لفظة المعجزة بما تدل عليه اليوم اصطلاحا. وهي اعجاز المعارضين آآ للقرآن الكريم فيقال لهم ان لفظة الاعجاز والمعجزة هو الذي نقصد بكلمة برهان وایة وبينة وحجة. لكنه قد تناقلها العلماء من القرن الثاني - 00:52:48  
تقريبا او الثالث الى اليوم. فيصعب انك تستبعدها من كتب الدراسات القرآنية وتأتي بعد بدل المعجزة بكلمة حجة او بینة والا لفظة بینة وحجة وبرهان افضل من لفظة معجزة. لأن لفظة معجزة ادخلتنا في اشكاليات علمية كثيرة - 00:53:09  
منها تعريفهم للمعجزة بانها آآ فعل خارق للعادة او امر خارق للعادة مقوون بالتحدي يظهره الله على يد من النبوة هي خارقة للعادة  
هذا مسألة نسبية وليس دائما مقرونة بالتحدي فانها قد تكون قبل النبوة مثل ارهادات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:26

آآ كانت قبل النبوة وهي تعتبر داخلة في المعجزات. وكذلك كرامات الاولياء تدخل في المعجزات لانها تدخل تحت معجزات الانبياء  
كرامة الاولياء هي تدخل تحت معجزات الانبياء ونحو ذلك على كل حال نحن نقول انه لا حرج من استخدام لفظة اعجاز ومعجزة. اذا  
كان المفهوم منها واضح وظاهرا - 00:53:49

قال وقيل البرهان او رسول الله صلی الله عليه وسلم والقرآن وهذا اختلاف من باب اختلاف التنوع يعني البرهان المبين هو  
القرآن وهو النبي صلی الله عليه وسلم الذي جاء بالقرآن - 00:54:12  
وهو الدين الذي يتضمن القرآن فكلها تؤدي الى نفس المعنى طيب فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه  
وفضل وبهديهم الى صراطا مستقيما لاحظوا هنا انه جاء بالذين امنوا فقط ولم يذكروا الفريق المقابل تهويينا لهم - 00:54:27  
لكن بس نعلق على قوله في ثواب قدره في ثواب قدره بازاء ايمانه وعمله رحمة منه لا قضاء لحق واجب هنا الثواب الذي يثبب الله  
سبحانه وتعالى المؤمنين هو فضل منه سبحانه وتعالى - 00:54:48  
باعتبار انه هو الذي وفهم الى هذه الطاعة والذي وفهم الى اليمان. فكان ثوابه لهم ايضا فضل منه سبحانه وتعالى تماما كما نقول  
الشكر لله سبحانه وتعالى انت عندما تشكر - 00:55:05

على هذه النعمة فهذه نعمة اخرى ان الله وفقك للشكر هذه نعمة تستحق شكر فتشكره على الشكر وهكذا ولذلك يقول آآ محمود  
الوراق نشير الى هذه المعنى ان الشكر على النعمة نعمة. تستوجب الشكر وهكذا وهكذا حتى لا تكاد تفي بهذه النعم ولا تفي بشكرها.  
فيقول اذا كان شكري - 00:55:21

نعمه الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الحمد الا بفضلة. ولو طالت الايام واتصل العمر فاذا فضل الله سبحانه وتعالى  
عليك عندما يوففك للطاعة ثم يثببك على هذا على هذه الطاعة فهو فضل منه وكرم وليس واجبا عليه هذا هو - 00:55:46  
المقصود كلام البيضاوي يقول آآ رحمة منه لا قضاء لحق واجب طيب يلا الاية الاخيرة يا فضيلة الشيخ قال رحمة الله يستفتونك اي  
في الكاللة حذفت لدلالة الجواب عليه روي ان جابر بن عبد الله جابر بن مريضا فعاده رسول الله صلی الله عليه وسلم  
فقال اني كاللة. فكيف اصنع في ما - 00:56:08

فنزلت وهي اخر ما نزل من الاحكام قل الله يفتكم في الكاللة سبق تفسيرها في اول السورة امرؤ هالك ليس له ولد وله اخت فلها  
نصف ما ترك ارتفع امرؤ بفعل يفسره الظاهر - 00:56:36

وليس له ولد صفة له. او حال من المستكן في هلك والواو في وله يحتمل الحال والعنف والمراد بالاخت الاخت من الابوين او الاب  
لانه جعل اخوها عصبة وابن الام لا يكون عصبا - 00:56:54

والولد على ظاهره فان الاخت وان ورثت مع البنت عند عامة العلماء غير ابن عباس رضي الله تعالى عنهم لكنها لا ترث النصف. وهو  
يرثها اي والمرء يرث ان كان الامر بالعكس ان لم يكن لها - 00:57:14  
يا ولد ذكرا كان او انتي ان اريد بيرثها يرث جميع مالها والا فالمراد به الذكر. اذ البنت لا تحجب الاخت والایة كما لم تدل على سقوط

الاخوة على سقوط الاخوة بغير الولد لم تدل على عدم سقوطهم به. وقد دلت السنة على انهم - [00:57:31](#)

يرثون مع الاب وكذلك وكذا مفهوم قوله قل الله يفتיקم في الكلالة ان فسرت بالميت فان كانتا اثنتين فلهمما الثالثان مما ترك. الضمير لمن يرث بالاخوة الاخوة الضمير لمن يرث بالاخوة. وتنبيه محمولة على المعنى - [00:57:52](#)

وفائدة الاخبار عنه باثنتين التنبيه على ان الحكم باعتبار العدد دون الصغر والكبر وغيرهما. وان كانوا اخوة رجالا فلذك مثل حظر الانثيين اصله وان كانوا اخوة واحسوات فغلب المذكر يبين الله لكم ان تضلوا اي يبين الله لكم ضلالكم الذي من شأنكم اذا اذا خلتم وطبعاكم - [00:58:12](#)

لتحترزوا عنه وتحرروا وتحرروا خلافه او يبين لكم الحق والصواب كراهة ان تضلوا. وقيل لثلا تضلوا فحذف لا وهو قول الكوفيين. فحذف له وهو قول الكوفيين. والله بكل شيء علیم فهو عالم بمصالح العباد في المحسنة والمساءة. عن النبي صلی الله عليه وسلم من قرأ سورة - [00:58:39](#)

نساء فكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة وورث ميراثا وورث ميراثا واعطي من الاجر كمن اشتري محررا. وبرى من الشرك وكان في مشيئة الله تعالى من الذين يتجاوزوا عنهم نعم - [00:59:04](#)

هذه هي الاية الاخيرة من سورة النساء وهي الاية السادسة والسبعين بعد المئة وهي اية من ايات المواريث الرئيسية بين الله فيها اه ميراث الرجل الذي يموت وليس له ولد ولا والد وانما لديه اخوة او اخوات - [00:59:22](#)

وهذا الذي يسمى الكلالة يقول الله سبحانه وتعالى يستفتونك قل الله يفتكم في الكلالة يستفتونك اي في الكلالة حذفت لدلالة الجواب عليه يعني الدلائل لقوله يستفتونك والله يفتكم في الكلالة. اذا معناه يستفتونك عن الكلالة اذا - [00:59:41](#)

لانه جاء بعد الحديث السابق عن الكلال اه ثم ذكر طبعا حديث جابر رضي الله عنه لعلنا نذكره ان شاء الله بعد الاذان يستفتونك قل الله يفتكم في الكلالة - [01:00:02](#)

اولا اه لاحظوا يا شباب في قوله يستفتونك السؤال هنا بهذه الصيغة يستفتونك اشارة الى عظم مكانة الفتوى في الاسلام وان الله سبحانه وتعالى هنا قد تصدى لها بنفسه فقال يستفتونك - [01:00:15](#)

قل الله يفتكم في الكلام مما يشير الى يعني خطورة هذا المكان او هذا المنصب ولذلك لعل ابن القيم رحمه الله عندما قال اعلام الموقعين عن رب العالمين اشارة الى هذا المعنى. معنى ان الذي يفتى فكأنه يتكلم باسم الله - [01:00:32](#)

ويتكلم في دين الله لذلك الله سبحانه وتعالى تولى الاجابة هنا عن هذا السؤال يستفتونك اي في الكلالة حذفت لدلالة الجواب عليه روي ان جابر ابن عبد الله رضي الله عنه كان مريضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كلالة - [01:00:51](#)

فكيف اصنع في مالي نزلت وهي اخر ما نزل من الاحكام. وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري وفيه فوائد الامام او الجابر ابن عبد الله كان لم يكن لديه اولاد وكان لديه ثمان اخوات - [01:01:11](#)

فسائل النبي صلى الله عليه وسلم سؤالا وقال اني كلالة فكيف اصنع بما لي نزلت هذه الاية اول شي حديث جابر هنا فيه اشارة الى ان جابر يعرف معنى الكلالة بدليل انه قال اني كلالة - [01:01:27](#)

فكيف نوفق بين هذا وبين الحديث المروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في وقت خلافته عندما سئل عن معنى الكلالة فقال اقول فيها برأيي واستغفر الله الكلالة من لا والد له ولا ولد - [01:01:44](#)

والكلالة سمي بالكلالة لضعفه يقولون تكلله النسب الاكليل الذي اكليل الورد الذي يوضع على الرأس فانه يوضع على اطراف الرأس ولكن وسط الرأس فارغ الكلالة يعني يحيط به الورثة اخوة او اخوات - [01:02:07](#)

لكن ليس لديه ابناء وليس لديه اباء فهو ليس له اصل وارث ولا فرع وارث وانما لديه حواشى. ابناء واحسوات واحسوات فلعل والله اعلم الجواب ان يقال لان الكلالة من القضايا التي كانت مشكلة على الصحابة رضي الله عنهم - [01:02:27](#)

وكان يقول اه يقولون عن عمر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اه اللهم بين لنا في الكلالة بيانا شافيا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولا اولم تكف اية الصيف؟ يقصد هذه الاية الاية التي في اخر سورة - [01:02:46](#)

النساء فهي كافية في بيان معنى الكلالة قد مرت معنا في اول سورة النساء. في الاية رقم اثناعشر في قوله تعالى ان كان رجال يهود كلالة او امرأة وله اخ او اخت فل maka واحد منهمما السادس . - 01:03:02

01:03:02 يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منها السادس -

هذي في الاخوة لام والايلا في اخر السورة الاخوة الاشقاء والاخوة لاب وتجمع الایتين التي في اول السورة والتي في اخرها تعرف ميراث الاخوة لام يرحمك الله. الاخوة لام والاخوة لاب والاخوة الاشقاء. واضح - 01:03:21

تعرف ميراث الاخوة لام يرحمك الله. الاخوة لام والاخوة لاب والاخوة الاشقاء. واضح - 01:03:21

يَا شَبَابٍ فَإِذَا أَلَيْتَ الْأَيَّةَ الَّتِي فِي أَخِرِ السُّورَةِ الَّتِي مَعَنَا هُنَّا تَتَحَدَّثُ عَنْ مِيرَاتِ الْأَخْوَةِ الْأَشْقَاءِ وَالْأَخْوَةِ لَا يَبْقَى إِلَّا قَلْبُ الْبَيْضَاوِيِّ هُنَّا قَلْبُ اللَّهِ

يفتיקم في الكلالة قال سبق تفسيرها في أول السورة - 01:03:39

الآية رقم مية واثنتعش. وهو فسرها بانه من لا والد له ولا ولد يعني ليس له اصول واردة ولا فروع واردة ان امرء هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك - 01:03:54 -

المراد بالاخت الاخت من الابوين او الاب يعني الشقيقة او الاخت لاب لانه جعل اخوها عصبة وابن الام لا يكون عصبا وهذا الفرق بين الاخوة الاشقاء والاخوة الام الاخوة الام متساوون - 01:04:10

الاخوة الاشقاء والاخوة الام الاخوة الام ميراثهم متساوي - 10:04:01

وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله او اخت فلكل واحد منها السادس الاخوة اليوم اما الاخوة الاشقاء لا للذكر مثل حظ الانثيين.

لذلك قال هنا وان كانوا اخوه حالا ونساء فلذلك مثا حظ الانشئ - 01:04:27

الاشقاء او لاب والولد على ظاهره فان الاخت وان ورثت مع البنت عند عامة العلماء لكنها لا تجلس الى اخره. وهو يرثها ان لم يكن لها ماء ذكرا كان اهانة فـ ٥٥٤ - ٤٦:٠١

01:04:46 - قوله تعالى: فَهُوَ يَقُولُ

الاخت لها النصف اذا لم يكن معها احد واذا كان اثنتين اختين او ثلاث فلهما الثلثان قياسا على البتين. البت لها النصف البتان لهما الثلثان. ثلات بيات الثلثان. اربع بيات ثلثا. خمس بيات الـ اخره - 01:04:59

الثلثان. ثلاث بنات الثلثان. اربع بنات ثلثا. خمس بنات الى اخره - 01:04:59

يُرث اخته الشقيقة أو لاب يرثها كاملا - 01:05:16

يرث اخته الشقيقة او لا يرثها كاملا - 01:05:16

لأنه عصبة وهو يرثها قال فان كانت اثنتين فلهما الثالثان مما ترك اثنتين او ثلاثة او اربع فما فوق فهم لهم الثالثان شركاء في الثالثتين وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبین الله لكم ان تضلوا. والله بكل شيء عليم. يعني يبین الله لكم هذه

01:05:36 - ۲۵۲۱۱

خشية ان تضلوا فتعطوا اكثر من حق او اقل من حقه والله بكل شيء عليم فهو عالم بمصالح العباد في المحيطات هذا اختلافاً بيننا وبينهم والله في تفسيره له اذن السيدة العظيمة وهي هذه الآية لا شارع إلا الله عز - 01:06:00

والملمات هذا ختام قول البيضاوي رحمه الله في تفسيره لهذه السورة العظيمة. وفي هذه الآية يا شباب دلالة على - 01:06:00

ان الترتيب الايات في السور توقيفي وليس اجتهادي لماذا؟ لانه لو كان اجتهادي من الصحابة لكانوا وضعوا هذه الاية بجانب الايات التي في اول السورة لكن تكون ايات المواريث كلها مع بعض . يوصيكم الله في اولادكم الى اخر الايات . وكانوا جابوا هذه وخطوها

01:06:24 - بعض المواريث تنتهي علشان بحنيها

لكن دليل على أنها توقيفية من النبي صلى الله عليه وسلم. وليس للصحابية اجتهاد في ترتيبها أنها جاءت في آخر السورة تكملت  
أه الحديث عن المواريث يعني ما كان موحد ميراث الأخوة الأشقاء والأخوة الاب حتى جاءت هذه الآية فاكملت الحديث عن

الموازنة - 01:06:49

هذه فائدة مهمة جدا في علوم القرآن تستنبطها من خلال التفسير ومن خلال الآيات. البيضاوي ختم السورة بحديث آآ موضوع وهذا عيب من عيوب تفسير البيضاوي تأثر بتفسير الزمخشري وتأثروا بتفسير النقاش قبلهم. وهو جاءوا بحديث الموضوع الذي رواه الكلبي. في اواخر السور وفي فضائل السور - 01:07:09

وقال هنا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة طبعاً هذا كذب ورث ميراثاً واعطى من الأجر كمن اشتري محرراً وبرئ من الشرك وكان في مشينة الله تعالى من الذين يتتجاوز عنهم. واضح أن هذا الحديث سوالٌ - 01:07:35

واحد متبرع جاء به ولذلك جاءوا باحدهم قالوا لماذا وضعت هذا الحديث ابن ابي ابي مريم هذا يسمونه نوح ابن ابي مريم كان كذاب ووضع هذا الحديث وجع في كل في كل سورة فظلا من قرأ هذه السورة اه جعل الله له سبعين ديكا وفي الجنة وكل ديك فيه سبعين - 01:07:57

ريشة وكل ريشة فيها سقف من هذا القبيل لماذا فعلت ذلك يا نوح ابن ابي عصمة؟ قال رأيت الناس قد انصرفوا الى السير والى التاريخ والى الاساطير فاردت ان اعيدهم الى القرآن - 01:08:24

قالوا طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. قال انا ما كذبت عليه. انا كذبت له ولذلك اه يعني ذكرها العراقي عندما ذكر الحديث الموضوع قال شر الضعيف الخبر الموضوع - 01:08:40

الكذب المختلق المصنوع وكيف كان لم يجيزوا ذكره لمن علم ما لم يبين امره يعني البيضاوي هنا مخطي انه ذكر هذا الحديث الا لو كان ذكر وقد وفي الحديث الموضوع كذا وكذا وبين انه موضوع - 01:08:58

لكن البيضاوي ضعيف في الحديث فجاء به واخذه من الزمخشري والزمخشري اخذه من النقاش ويلا وهذا من عيوب هذا التفسير هو هذا الحديث الموضوع الذي ذكر في فضائل السوار فاذا تكون بهذا ولله الحمد قد انتهينا من تفسير سورة النساء. ونسأل الله ان يتقبل منا ومنكم. سورة النساء مرة معنا انها سورة مدنية - 01:09:13

وانها من السور التي نزلت بعد سورة الممتحنة وآآاشتملت على احكام كثيرة تتعلق بالنساء ولذلك سميت سورة النساء الكبرى وافتتحت بقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم استهلالا عظيم في التأثير في آآالظماء وفي القلوب الامر بالتقوى - 01:09:35

ثم تحدثت عن حقوق الضعفاء حقوق الایتام وحقوق النساء وحقوق المساكين والسفهاء وغيرهم تحدثت عن احكام النكاح والميراث وجوب العدة وايضا تحدثت عن التعدد الزوجات تنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وانفردت بهذا الحكم - 01:09:57

ايضا تحدثت عن الامر بالمحافظة على الاموال والاعراض وبيان ما احل الله وما حرم منها بينت العقوبات الرادعة عن الاعتداء على الاعراض والاموال والانفس تعرضت السورة لكثير من شؤون المنافقين - 01:10:20

وما لهم في الاخرة. والله اعلم لماذا جاء الحديث عن المنافقين في سورة النساء وهي تتحدث عن الایتام والضعفاء لعل في ذلك اشارة الى ان المنافقين لهم علاقة بهذه القضايا النساء وآآالسفهاء - 01:10:36

دائما يتذرون قضايا تتعلق بهؤلاء استغلالا لضعف النساء وما يعني يتصل بذلك. ايضا السورة تحدثت عن المجادلة مع اهل الكتاب وذكر بعض اخبارهم ومعتقداتهم ورد فيها الامر باداء الامانات والعدل في الاحكام بين الناس والرد الى الله والرسول عند التنازع - 01:10:51

ثم وردت فيها اية التيمم وصلة الخوف وصلة المسافر وبعض احكام الجهاد وانفردت بها وفيها ايضا الامر بالاحسان الى الوالدين ذوي الارحام ورعاية حقوق الجار وابن السبيل والرقيق وغير ذلك. من المقاصد التي اشتملت عليها هذه السورة العظيمة. آآالتي - 01:11:12

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا وياكم الفقه فيها اه نختم ببعض الاسئلة يقول انا مبتدئ في هذه الدروس واود ان ترشدني لافضل الكتب لفهم القرآن حياك الله اخي الكريم - 01:11:29

طبعا نحن ننصح دائما بان يبدأ دائما القارئ للتفسير بان يبدأ التفاسير المختصرة اليسيرة ذات العبارة الواضحة السهلة التي لا يحتاج الى ان يسأل احدا عنها مثل كتاب آآالمختصر في تفسير القرآن الكريم - 01:11:49

الذى اصدره مركز تفسير او كتاب الميسر في التفسير الذى اصدره مجمع الملك فهد او مختصرات تفسير ابن كثير المصباح المنير التيسير في تفسير ابنك في اختصار تفسير ابن كثير ونحوها - 01:12:08

هذه الكتب المختصرة في التفسير مثل ايسر التفاسير لكلام العلي القدير للشيخ ابو بكر الجزائري. هذه الكتب يا اخي الكريم تعينك في فهم القرآن الكريم بسهولة ثم تدرج في تفسير ابن كثير مثلا تفسير البغوي - 01:12:20

تم تفسير البيضاوي الذي نقرأ فيه والجالين من التفاسير التي فيها عبارة مغلقة وتحتاج الى شرح ونحو ذلك اه يقول ما هو الفرق

بين تفسير القرآن وتدبر القرآن الفرق بينهما ان التفسير هو بيان المعاني - 01:12:36

التفسير هو بيان المعنى والتدبر هو ما وراء المعنى ما وراء المعنى مثلا قوله سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 01:12:55

هذا هذا السورة سأله عمر بن الخطاب الصحابة الذين كانوا معه عن معناها فقالوا واضحة الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح اي فتح مكة - 01:13:15

ورأيت الناس يدخلون في الاسلام افواجا يعني جماعات قبائل تدخل في الاسلام فسبح بحمد ربك واستغفره. يعني اكثر من التسبيح والاستغفار. انه كان توابا وهذا تفسير وصحيح فلما سأله ابن عباس - 01:13:31

جاء بتدبر فقال ان هذه السورة اشارة الى قرب اجل النبي صلى الله عليه وسلم من وين جابها قال معنى الآية اذا جاء السورة اذا جاء نصر الله والفتح لفتح مكة - 01:13:49

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهذا عالمة دنو اجلك واتكمال ادائك للرسالة خلاص فاكثرا من التسبيح والاستغفار اه في صلاتك وفي غيرها. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الاستغفار والتسبيح في الركوع - 01:14:06

استجابة لهذا الامر في هذه السورة كما قالت عائشة رضي الله عنها. هذا الذي جاء به ابن عباس تدبر والذي جاء به الصحابة التفسير فنحن نقول دائما التفسير هو بيان المعنى - 01:14:25

والتدبر هو معنى المعنى او ما وراء المعنى اه هنا يقول ما معنى الكروبيون؟ هل هي تسمية فلسفية للملائكة المقربين ام واردة في السنة المطهرة؟ بل هي واردة في السنة المطهرة - 01:14:38

الواردة في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مشهور بحديث الكروبيين وهو في دواعين السنة وله شرح حديث عن الكروبيين ومكانتهم وماذا يقولون آه هنا سؤال نختتم به يقول ما مر معنا في الدروس السابقة قول الله عز وجل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 01:14:54

ذكر خمسة من اركان الایمان لماذا لم يذكر الركن السادس وهو القدر اه اركان الایمان الستة هي ما ذكره في هذه الآية زائد ان تؤمن بالقدر خيره وشره لكن ليس في كل الموضع يذكر كل الاركان - 01:15:16

وانما في كل موضع وفي كل آية يذكر من الاركان ما يناسب السياق الذي وردت فيه فمثلا على سبيل المثال عندما يأتي الحديث والوعيد عن المعاصي التي ترتكب فيحسن ان يحذر الانسان من اليوم الآخر مثلا - 01:15:37

فمثل قوله سبحانه وتعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون هنا التحذير من التطفيف في المكاييل والغش في الموازين فيحتاج الوعيد والتهديد هنا ان يذكر هؤلاء باليوم الحساب - 01:15:58

بالذات فيقول الله سبحانه وتعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. فجاء الذكر او تذكير باليوم الآخر لانه هو المناسب لهذه الآية ولهذا السياق - 01:16:18

وقس على ذلك بقية الموضع قد يذكر فيها آآ القضاء والقدر في بعض الآيات دون بقية الاركان. وفي بعض الموضع يذكر عدد من الاركان الایمان بالله واليوم الآخر. وهذا من اكثر الاركان التي تكرر الحديث عنها. الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - 01:16:36

وهما من اركان الایمان الستة لاهمية هذين الركين يعني ارتباطها بالسياق الذي وردت فيه هذه الآيات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفهمنا جميعا في كتابه الكريم وان يرزقنا حسن الفهم وحسن العمل والاستجابة لاوامر الله سبحانه وتعالى انه سميع مجيب وصلى - 01:16:56

الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 01:17:16